تشهد العاصمة الفرنسيّة باريس اليوم وغداً، سلسلة لقاءات بارزة، أبرزها لقاء ثنائي يجمع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بنظيره الأميركي جون كيري، واجتماع ثلاثي يضمّ الأخيرين ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. كما يلتقي فابيوس كلاً من رئيس الوزراء الليبي عبد الله الثني، ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد، الذي سيلتقيه كيري أيضاً.

وتتناول اللقاءات، ولا سيما اجتماع فابيوس وكيري، مواضيع عدّة، أبرزها مكافحة تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، كما ستتطرق بشكل خاص إلى الوضع في مدينة عين العرب (على الحدود السورية التركية)، وسبل منع سقوطها بالكامل في أيدي مسلحي "داعش"، الذين تابعوا تقدمهم واستقدموا تعزيزات على الرغم من الضربات الجوية التي تقوم بها طائرات التحالف الدولي.

وفي سياق متّصل، يبحث الطرفان الخطوات العملية التي يمكن أن تقوم بها تركيا من أجل وقف تقدم تنظيم "الدولة الإسلامية"، ومن أجل استقبال النازحين الأكراد. ومن المتوقع أن يضع فابيوس نظيره كيري في أجواء لقائه، في باريس الأسبوع الماضي، نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، الذي قدّم له خطة تقضي بإرسال قوات برية من دون مشاركة الأتراك، لإخراج "داعش"، ومن ثم الاهتمام بـ"حزب العمال الكردستاني".

وتبقى إقامة منطقة عازلة نقطة التباين الأساسي بين الغرب وتركيا، التي تريد إقامة "منطقة آمنة وليس منطقة عازلة، وإنما منطقة حظر جوي"، وفق ما أعلنه وزير الخارجية التركي، وجاراه في ذلك وزير الخارجية الفرنسي، الذي قال: "قررنا أن ندعم مبدأ منطقة آمنة، وتنفيذ الفكرة يتطلّب تنسيقاً دولياً"، لكنّ واشنطن نفت أن تكون بدأت ببحث هذا الأمر مع أنقرة.
كذلك، سيحضر الوضع في العراق، على طاولة محادثات فابيوس ـ كيري، إذ يشارك البلدان في الغارات الجوية ضد قوات تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقد استبق كيري هذا اللقاء بإعلان من القاهرة، أنّه على "العراقيين أنفسهم استعادة أراضي العراق والمحاربة من أجلها". كما ستتناول اللقاء المشترك الوضع في أوكرانيا، الذي يشكل موضع خلاف كبير بين روسيا ودول الاتحاد الأوروبي، الذي أقر سلسلة عقوبات على موسكو.
ومن المقرر أن يعقد فابيوس، غداً الثلاثاء، اجتماعاً ثلاثياً يضمه وكيري ولافروف، من المقرر أن يتناول البحث الموقف الروسي مما يجري في سورية، في ضوء إعلان موسكو الحاجة إلى العودة إلى مجلس الأمن قبل أي تدخّل في سورية. كما ستحضر المواضيع الإقليمية والدولية الساخنة على طاولة اجتماع كل من لافروف وكيري، غداً الثلاثاء، تزامناً مع محادثات يعقدها فابيوس مع كل من نظيره الإماراتي الذي سيلتقي كيري أيضاً، ورئيس الوزراء الليبي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/10/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com